محاضرات مقياس:

الأنثربولوجيا والتاريخ

Anthropologie et histoire

صاحب الدرس:

محمد بن ساعو

أستاذ التاريخ الوسيط

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2.

البريد الإلكتروني:

bensaou2017@gmail.com

m.bensaou@univ-setif2.dz

اسم المقياس:

الأنثروبولوجيا والتاريخ

ملخص المقياس:

مقياس الأنثروبولوجيا والتاريخ يدخل ضمن المقرر الدراسي الموجّه لطلبة السنة الأولى ماستر تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، ضمن وحدات التعليم الأفقية. ....

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الأولى ماستر تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط.

أهداف المقياس:

- تعريف الطالب بماهية علم الأنثروبولوجيا وعلاقته بعلم التاريخ.
- تمكين الطالب من توظيف مقاربات الأنثروبولوجيا في دراسة تاريخ الغرب الإسلامي.

الرصيد: 01.

المعامل: 01.

الموسم الدراسي: 2022/2021.

طريقة التقييم: امتحان كتابي في نهاية السداسي.

المحاور الأولية للمقياس:

- **المحور الأول: مفهوم ومجال الأنثروبولوجيا**
  - التطور التاريخي للدراسات الأنثروبولوجية
  - علاقة الأنثروبولوجيا بالعلوم الأخرى (التاريخ)
  - الأنثروبولوجيا والتاريخ – مقاربة منهجية
- **المحور الثاني: الأنثروبولوجيا التاريخية**
  - الغرض من دراسة الأنثروبولوجيا التاريخية وأهميتها

Mohammed Bensaou

- نشأة الأنثروبولوجيا التاريخية
- مناهج الأنثروبولوجيا التاريخية واتجاهاتها
- مدارس الأنثروبولوجيا التاريخية وفلسفاتها

- **المحور الثالث: الغرب الإسلامي أنثروبولوجيا وواقعيا**
  - مفهوم المجال التاريخية
  - الاعتبارات المنهجية في دراسة المجال التاريخية
  - العمق الزمني لمفهوم المجال التاريخية
  - المجال التاريخي في الدراسات الأنثروبولوجية
  - نماذج من المجالات المكانية التاريخية في الغرب الإسلامي
- **المحور الرابع: الإطار التاريخي والأنثروبولوجي للنظم والمؤسسات في الغرب الإسلامي**
  - أركيولوجية الحضارة في الغرب الاسلامي
  - المكونات الاجتماعية في الغرب الاسلامي من منظور انثروبولوجي
  - المؤسسات من الفتح الاسلامي إلى سقوط غرناطة
  - تحليل عملية الامتزاج الثقافي للنخب في مجتمعات الغرب الاسلامي
- **المحور الخامس: الغرب الإسلامي – أسسه الأنثروبولوجية التاريخية**
  - النموذج الانقسامي والمجتمعات المغاربية
  - الأشكال العائلية والزواج
  - أشكال الحكم وممارسة السلطة
  - السلطة التاريخية والشرعية
  - الأسس المقدسة للسلطة
  - القرابة والسلطة
  - التدرج الاجتماعي والسلطة التاريخية
  - السلطة السياسية والدين
- **المحور السادس: آفاق الأنثروبولوجيا التاريخية.**

قائمة المراجع:

Mohammed Bensaou

المحاضرة الأولى

الأنثروبولوجيا – المفهوم ومجال البحث

1- مفهوم الأنثروبولوجيا:

الأنثروبولوجيا Anthropologie اشتقاقيا étymologiquement هي كلمة يونانية مركبة من لفظتين: **أنتروبوس anthrôpos** بمعنى: الإنسان، **لوكوس logos** بمعنى: العلم، غير أن الترجمة الحرفية تفتقد تحديد ماهية وخصوصية هذا العلم معرفيا ومنهجيا وموضوعاتيا.[1]

أما إصطلاحيا، فهناك عدة تعريفات حاولت مقاربة مفهوم الأنثروبولوجيا، وتعبيرا عن وظيفة الأنثروبولوجيين تقول الأنثروبولوجية الأمريكية "**مارغريت ميد**" M. Mead (1901-1979): "نحن نصف الخصائص الإنسانية، البيولوجية، والثقافية، للنوع البشري عبر الأزمان وفي سائر الأماكن، ونحلل الصفات البيولوجية والثقافية المحلية، كأنساق مترابطة ومتغيرة ... وبصفة عامة، فنحن الأنثروبولوجيون نسعى لربط وتفسير نتائج دراساتنا في إطار نظريات التطور، أو مفهوم الوحدة النفسية المشتركة بين البشر".[2]

مفهوم الأنثروبولوجيا متطور عبر التاريخ، كما أنه شهد اختلافا بين الدارسين والمهتمين في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، نظرا لتباين الخلفيات الثقافية والمصالح القومية، فما يصطلح عليه الأمريكيون بالأنثروبولوجيا الثقافية يشير عليه الفرنسيون بالإثنولوجيا وأحيانا الإثنوغرافيا وكلاهما يدرسه الفرنسيون تحت مظلة علم الاجتماع، أما الإنجليز فيطلقون عليها الأنثربولوجيا الاجتماعية ويعدّونها علما قائما بذاته.[3] وعليه، فإن الدراسات الأنثروبولوجية عرفت تطورات كبيرة وقفزات مهمة.

بهكذا تحديد، تكون الأنثروبولوجيا علما من العلوم الإنسانية المكرّسة لدراسة الإنسان في شقيه العضوي البيولوجي والثقافي، لأن الإنسان كموضوع دراسة يتميز بالتعقيد والغموض والتشعب، وبالتالي تنقسم الأنثروبولوجيا إلى أقسام عدة، أهمها:

1- الأنثروبولوجيا البيولوجية – الفيزيقية Anthropologie biologique ou physique: تهتم بأصل الإنسان، كنوع ينتمي إلى جنس، ومقارنته بالأنواع الأخرى من الكائنات الحية، وتهتم بالطبيعة وإشكالية الحياة والتنوع البيولوجي ودور الوراثة في تغيير سلوك الإنسان ودور المحيط في تحديد

---

[1]) سعيدي محمد: الأنثروبولوجيا – مفهومها وفروعها واتجاهاتها، دار الخلدونية، الجزائر، 2013، ص09.

[2]) حسين فهيم: قصة الأنثروبولوجيا – فصول في تاريخ علم الإنسان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1986، ص14.

[3]) حسين فهيم: قصة الأنثروبولوجيا، ص16.

Mohammed Bensaou

الشكل العام لحياة الإنسان.[1] وبذلك، فهذا الفرع من العلوم الاجتماعية الذي يعد من أقدم فروع الأمثروبولوجيا يتلاقى مع العلوم الطبيعية.

2- الأنثروبولوجيا الثقافية الاجتماعية Anthropologie socio-culturelle: يتم التمييز داخل الأنثروبولوجيا الثقافية بين الأنثروبولوجيا الاقتصادية التي تُعنى بتحليل أشكال الإنتاج والتبادلات في المجتمعات، والأنثروبولوجيا السياسية التي تدرس علاقات السلطة وتكون النظم داخل المجتمعات ما قبل الصناعية، والأنثروبولوجيا الاجتماعية التي تشتغل على العائلة ونسق القرابة والنظم الاجتماعية.[2] على أن هناك من يجعل الأنثروبولوجيا الاجتماعية رواقا خالصا بعيدا عن الأنثروبولوجيا الثقافية، حيث تعنى الأنثروبولوجيا الإجتماعية بدراسة الإنسان كذات اجتماعية متفاعلة مع المجتمع، ومن أهم رواد الأنثروبولوجيا الاجتماعية "راد كليف براون" صاحب كتاب: المنهجية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، حدد فيه أسسها المعرفية والمنهجية.[3]

مواضيع الأنثروبولوجيا وفروعها كثيرة ومتنوعة، فإلى جانب ما أشرنا إليه، يمكن أن نضيف: الأنثروبولوجيا المعرفية، اللغوية، التربوية، الطبية، القانونية، المدنية...[4] وتقاطعا مع الأنثروبولوجيا يمكن الإشارة للإثنولوجيا والإثنوغرافيا، حيث الأخير يعني الدراسة الوصفية لأسلوب الحياة والتقاليد والقيم والأدوات والفنون والمأثورات الشعبية؛ أما الإثنولوجيا فهي الدراسة التحليلية والمقارنة للمادة الإثنوغرافية بغية التوصل لتصورات نظرية وتعميمات بخصوص النظم الاجتماعية والانسانية.[5]

2- علاقة الأنثروبولوجيا بالعلوم الأخرى:

أ. علاقة الأنثروبولوجيا بعلم الاجتماع:

يختص علم الاجتماع بدراسة المشكلات والظواهر الاجتماعية للمجتمع المعاصر دراسة متخصصة لمواضيع دقيقة عن طريق استبيان في الغالب، في حين تسلط الأنثروبولوجيا أبحاثها على المجتمع البدائي والمتحضر القديم منها والحاضر من خلال التركيز على العادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية من خلال الملاحظة والمباشرة ومعايشة المجموعة.

ب. علاقة الأنثروبولوجيا بعلم النفس:

علم النفس هو العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر النفسية وقوانينها، وله فروع كثيرة، تعكس المواضيع التي يدرسها ويشتغل عليها، وعلاقته بالأنثروبولوجيا تتمظهر في فرعين في علم النفس:

---

[1]) مصطفى تيلوين: مدخل عام في الأنثروبولوجيا، ص24.

[2]) الزهرة إبراهيم: الأنثروبولوجيا والأنثروبولوجيا الثقافية، ألنايا للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2009، ص15.

[3]) سعيد محمد: الأنثروبولوجيا، ص57.

[4]) مصطفى تيلوين: مدخل عام في الأنثروبولوجيا، دار الفارابي بيروت، منشورات الإختلاف الجزائر، 2011، ص ص24-26.

[5]) حسين فهيم: قصة الأنثروبولوجيا، ص14-15.

Mohammed Bensaou

* **التحليل النفسي**: استعمال المعطيات الأنثروبولوجية في التحليل النفسي بدأ مع سيغموند فرويد (بين 1912 و1913)، الذي أكد على أن الميول أثبتت أن ثقافة المجتمع لها دور في تهذيب الغرائز.[1]

* **علم النفس الاجتماعي**: تتجلى العلاقة بينه وبين الأنثروبولوجيا من خلال دراسة العلاقات الخيالية والواقعية الموجودة بين الأفراد والجماعات والمؤسسات في مجتمع معين. وتأثر علم النفس الاجتماعي بالانثروبولوجيا من خلال توجهه نحو الدراسة التجريبية والعملية.[2]

ج. علاقة الأنثروبولوجيا بالأركيولوجيا (علم الآثار):

يتيح علم الآثار للأنثروبولوجيا البقايا الأثرية الدالة على الحضارات والثقافات المندثرة والقائمة، وبذلك تكون نتائج البحث الأثري موارد مهمة يستنطقها الأنثروبولوجي ويفكك رموزها ليستنبط منها القيم التي تعكسها والتي تعبر عن المستوى الفكري والحضاري للشعوب وطبيعة البنية البيولوجية والجسدية التي صنعت هذه الآثار في مختلف مراحلها التاريخية، وقد انعكست استعانة الأنثروبولوجي بالأثري على دقة الملاحظة وتحليل الدلالات.[3]

Mohammed Bensaou

[1]) مصطفى تيلوين: مدخل، ص51.

[2]) مصطفى تيلوين: مدخل، ص56.

[3]) سعيدي محمد: الأنثروبولوجيا، ص28.